

## الأصول في النحو

( أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ... أَ نَحَبُّ فَيُقَضَى أَمْ ضَلَالٌ  
وَبَطْلٌ ) .

وأما إجراؤهم إياه مع ( مَا ) بمنزلة اسم واحد فهو قولك : ماذا رأيتَ فتقولُ :  
خيراً كأنك قلتَ : مَا رأيتَ ومثل ذلكَ قولهم : ماذا ترى : فتقول : خيراً وقال ا [ ] :  
ماذا أنزلَ ربكمُ قالوا : خيراً ) كأنه قال : ما أنزلَ ربكم قالوا : خيراً أي أنزل  
خيراً فلو كان ( ذَا ) لغواً لَمَّا قالت العربُ : عما ذا تسألُ ولَقالوا : عَمَّ ذَا  
تسألُ ولكنهم جعلوا ( مَا وَذَا ) اسماً واحداً كما جَعَلوا ( مَا وَإِنَّ ) حرفاً واحداً  
حين قالوا : ( إِنَّمَا ) ومثل ذلكَ كَأَنَّما و ( حيثُما ) في الجزاء ولو كان ( ذَا )  
بمنزلة ( الذي ) في هذا الموضع البتة لكان الوجه في ( ماذا رأيتُ ) إذا أراد الجواب أن  
تقول : خيراً فهذا الذي ذكر سيويه بـيِّنٍ واضح من استعمالهم ( ذَا ) بمنزلة ( الذي )  
فأما أن تكون ( الذي ) هي ( ذَا ) فبعيدٌ جداً ألا ترى أنَّهم حين استعملوا ( ذَا )  
بمنزلة ( الذي ) استعملوها بلفظها ولم يغيروها والتغيير لا يبلغ هذا الذي ادعوه و [ ]  
أعلم ولا يعرف له نظير في كلامهم ومَنْ